بعض من شعره الجيد .

ولعبيد الله بن عبد الله شعر فحل جيد ليس بالكثير منه قوله .

(إذا كان لي سِرٌّ فَحدّثْتُه العِدَا ... وضاق به صدري فلَلنّاسُ أعْذَرُ) .

(وسرُّك ما استُودعتَه وكتمتَه ... وليس بسرٍّ حين يفشو ويظهر) .

وقوله لابن شهاب الزهري .

(إذا قلتُ أمّا بعدُ لم يُثْنَ مَنْطِقِي ... فحاذِرْ إذا ما قلتُ كيف أقولُ) .

(إذا شئتَ أن تَلْقَى خليلاً مصافِياً ... لقيتَ وإخوانُ الثّقاتِ قليل) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار ابن سعيد المساحقي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال أنشد عبيد الله بن عبد الله جامع بن مرخية الكلابي لنفسه .

(لعَمْرُ أبي المُحْصِنَ أيامَ نلتقي ... لمَا لا نُلاقِيها من الدهر أكثرُ) .

(يَعُدّون يوماً واحداً إن أتيتُها ... ويَنْسَوْن ما كانت على الدهر تهجُر) .

(وإن أولعَ الواشون عَمْداً بوصلنا ... فنحن بتجديد المودة أبصر) .

قال فأعجبت أبياته هذه جامعا فسر ذلك عبيد الله فكساه وحمله .

جامع بن مرخية هذا من شعراء الحجاز وهو الذي يقول .

(سألتُ سعيدَ بن المسيّب مفتيَ المدينة ... هل في حبِّ ظَمْياءَ من وِزْرِ) .

(فقال سعيد بن المسيّب إنما ... تُلام على ما تستطيع من الأمر) .

فبلغ قوله سعيدا فقال كذب والله ما سألني ولا أفتيته بما قال أخبرني بذلك الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير .

ومن جيد شعر عبيد الله وسهله